كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان

إعـــداد

د/ محمد بن صالح بن محمد العجمي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

جامعة صُحار – سلطنة عمان

أ/ سميحة بنت علي بن سعيد الحوسنية

معلمة أولى مجال أول

وزارة التربية والتعليم

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد العاشر – جزء ثانى– أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول للمجال الأول، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمات الأول للمجال الأول في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان، والبالغ عددهن (٧٧) معلمة أولى، وتم اختيار المجتمع بالكامل كعينة للدراسة، ووظف فيها المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس شمال الباطنة وجنوبها من وجهة نظر المعلمات الأول كان مرتفعا ولجميع محاور القيم، وأظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها حسب متغير المحافظة التعليمية، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تركيز المدارس على توظيف أسلوب القصة القصيرة لغرس بعض القيم التي لم يتم التطرق لها كثيرا في الحلقة الأولى كالصبر عند المحن، والاستفادة من أسلوب القصة القصيرة في توظيف مهارات التفكير العليا عند التعلم من خلال تحليل وتركيب عناصر القصة والتقويم النهائي للمحتوى، ومن أبرز المقترحات التي خرجت بها الدراسة: إجراء دراسات شبه تجريبية لبيان أثر استخدام أسلوب القصة القصيرة في تنمية القيم المختلفة والمهارات المختلفة وفي مراحل دراسية مختلفة.

Abstract

The aim of this study is to investigate the impact of storytelling on the development of the basic awareness of the fourth graders in the North and South Batinah governorates. The study society includes 77 senior teachers from both governorates. The researcher has employed a qualitative and quantitative descriptive approach and used a questionnaire for collecting data. The findings indicate that the impact of storytelling on the development of motives, values and self-awareness amongst the fourth graders was high in all schools located in both north and south Batinah governorates. The findings of the second questionnaire revealed no significant differences when comparing the mean responses of the participants located in north and south Batinah governorates.In the light of the above findings, Educational supervisors may want to focus on incorporating storytelling technique into all primary school practices, including teaching programmes across the key learning areas, to bring the discussion of values and attitudes which are infrequently addressed.

Implementing storytelling in primary schools to help students enhance their analytical skills by examining and analysing the literary elements in a story.

Enriching core academic subjects with short thoughtful and inspirational stories. Encouraging senior teachers to incorporate storytelling into their repertoire of teaching skills, which can enhance students' engagement with their subjects, help them better understand oral language and help them internalise a sense of story. Encouraging students in primary schools to read short stories to develop early literacy and promote reading comprehension skill

المقدمة:

يواجه التربويون والمربون بعض التحديات المتعلقة بالقدرة على تربية الجيل الحالي؛ ليكون فاعلا مؤثرا وقادرا على ترجمة هذه الفاعلية والتأثير أثناء تواصله مع مجتمعه. وحتى ينشأ الطفل مكتسبا لهذه الصفات ينبغي غرسها في شخصيته منذ بداية حياته، فإن أي سلوك يكتسبه الفرد في هذه المرحلة سيؤثر عليه إيجابا أو سلبا، ليس في حياته فقط بل في مجتمعه مستقبلا، وأيّ قُصور في تربية الطفل أو توجيهه سيكون مردوده سيئا، وستصعب معالجته في المستقبل؛ لذا من الجيد غرس القيم وتنميتها منذ الصغر. وما يكتسبه الطفل يعتبر بوصلة لتوجيه سلوكه وحياته، ومن هنا تظهر أهمية القصة القصيرة كأسلوب تدريس، فهي تعتبر بيئة خصبة لغرس القيم؛ لما تحتويه من شخصيات ومواقف يستطيع المعلم توجيهها لتنمية هذا الجانب (سعادة، ٢٠١١). ويكتسب الطفل صفاته العضوية من الوالدين، ولكنّ مكونات شخصيته النفسية والاجتماعية تأتي عن طريق التعلم، فهو يكتسب الاتجاهات والقيم والدوافع عن طريق التنشئة والتواصل الاجتماعي، إذ يتعلم هذه الأمور بشكل مقصود من خلال مختلف الوسائل والطرق ومنها القصة القصيرة، وغير المقصود من خلال التفاعل مع المجتمع بشكل غير مخطط له (الجلاد، ٢٠٠٥). وبهذا فإن القيم تشمل مجموعة من الصفات الأخلاقية التي يتميز بها الأفراد، وترتكز الحياة عليها (فندي، ٢٠١٧). ويوضح القيسي (٢٠١٦) بأن القيم هي: المعتقدات والاتجاهات التي يفتخر بها الفرد ويعلن عنها، وأنّ تعلمها ينبغي أن يكون في صلب المناهج التعليمية؛ بقصد بناء شخصية الطلبة. وتعتبر القيم صورة المجتمع؛ لأنها الضابط والمعيار المحرك للسلوك، والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا المعيار. وتؤكد البركات (٢٠١٠) أن القيم تنبع من اقتناع الشخص بالشيء؛ فيسعى لتقليده وتجسيده في شخصيته وكيانه الخاص، ومهما اختلفت المفاهيم فما يهم هنا دور المدرسة في تنمية القيم عند الطلبة، خاصة طلبة الحلقة الأولى، الذين تتراوح أعمارهم بين ٧- ١٠ سنوات. ويؤكد الخليفة (٢٠١١) أهمية القيم باعتبارها معياراً للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته، والقيم التي يعتنقها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل، ويتخذها مرجعا في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وما لذلك من أثر يعود على المجتمع خيراً أو شراً.

وقد أشارت نتائج دراسة درمان وجابر الدين Jabaruddin & Darman (2016) كيف أن القيم تنتقل للأطفال من خلال التقليد والمحاكاة، وأن من أهم أساليب نقل القيم: القدوة – سرد القصص – المكافآت – العقوبة؛ لذا فإن بعض الدراسات مثل: (جياش، ٢٠١٢؛ الحربي، ١٤٣٠؛ الحمود، ٢٠٠٩؛ عليان، ٢٠١٤؛ العيوطي، ٢٠٠٩؛ فندي، ٢٠١٧) بينت في بعض نتائجها الدور الإيجابي للقيم في تعديل السلوك الفردي، واكتساب الأفراد القدرة على مواجهة التحديات التي تعترضهم. لكن الملاحظ في هذه الدراسات أنها لم تتناول القصة القصيرة

كأسلوب تدريس تُنمى من خلالها القيم داخل المدرسة. وتعتبر المدرسة مؤسسة يبرز فيها تعزيز القدوة من خلال مدرسيها، وطرق التدريس التي تتناسب مع المراحل العمرية للطلبة، ولعل من أنجح الطرق لغرس القيم أسلوب القصة القصيرة؛ فهو سرد لأحداث يهدف القاصّ من خلالها غرس مفاهيم، وإحداث تغيير وتثقيف لدى المتلقي؛ وذلك لما تحتويه القصة من إثارة وتشويق وتسلسل ممتع يجذب الأطفال في المرحلة العمرية ٧– ١٠ سنوات، وهي الفئة التي يبدأ فيها غرس القيم (السيد، ٢٠١٤). وتساعد القصة القصيرة الطفل على فهم نفسه والآخرين، فهي " تزوده بالكثير من الحقائق والمعلومات والقيم التربوية والأخلاقية". (دكاك، ٢٠١٢، ص.٢٢١)، وهي تفتح أبواب الحياة أمامه فتسهم في تكوين ذهنه وشخصيته، وتثير دوافعه الداخلية التي تساعده على مواجهة مشكلاته الصعبة (Roslan, 2008). وقد أوضحت بالعبيد (١٤٢٧) أهمية القصة القصيرة في مواجهة الأفكار السلبية كالانهزام والانطواء والخوف وغيرها عند الأطفال، وهذه هي الأمور التي ينبغي أن يتم تسليط الضوء عليها في المناهج الدراسية، وتعليمها للأطفال، كما وضحت دراسة أبو ندى Abu Nada (٢٠١٣) أهمية أسلوب القصة في التدريس؛ من حيث اكتساب الطلبة خبرات حياتية من خلال الصور التي تعكسها الأحداث، ومن خلال تأثير شخصيات القصة؛ حيث يسعى الأطفال إلى تقليد تصرفاتهم والاقتداء بهم.

وقد برزت أهمية القيم منذ المراحل الأولى لتعلم الطفل؛ كونها قاعدة لتأسيس القيم لدى الطفل فيما بعد، ولأن السلوك القويم إذا تمت متابعته؛ فإنه سيُبرز قيماً إيجابية تتأصل في نفس الفرد، وتظهر في سلوكه، وتعمل كموجه لتصرفاته، بحيث يمكن التنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك مستقبلا (العيسى، ١٤٣٠). وقد تعددت المؤسسات المعنية بتنمية القيم عند الناشئة خاصة، ولعل من أهم هذه المؤسسات المدرسة بما تحتويه من معلمين وإداريين ومناهج تعليمية وأنشطة مصاحبة، بحيث يتوافر فيها المناخ المناسب لغرس القيم وتأصيلها، وهذا ما أكده البراوي (٢٠١٢) إذ اعتبر المدرسة بيئة خصبة لغرس القيم، سواء من خلال ما تقدمه من قدوات تتمثل في معلميها، أو من خلال ما تطرحه في مناهجها، أو من خلال الأنشطة المصاحبة للمنهج التعليمي. كما يرى العلوي (٢٠١٢، ص. ١٢١) "أنّ المدرسة هي القالب الذي تُصب فيه الآراء الأخلاقية للطلبة؛ لينشأ من خلالها فرد سوي قادر على التمييز بين الخير والشر؛ وذلك عن طريق ما تتضمنه من مناهج تحتوي العديد من المعارف والقيم والمشاعر والاتجاهات، التي تسعى فلسفة التعليم لتوفيرها وترسيخها عند الطلبة". فالمدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية شاملة ومتكاملة؛ مما يجعلهم أعضاء فاعلين فيها، وبهذا فإنها تزود الطلبة بالمواد العلمية والدينية والثقافية لتلبي حاجاتهم بما يتناسب وروح العصر ضمن فلسفة تربوية تراعي أهدافه ومتطلباته (مرتجى، ٢٠٠٤). ووضح كباجة (٢٠١٥) أن المدرسة ركيزة أساسية يستطيع الطالب أن يخرج منها وقد تزود بالقيم التي تساعده على التفاعل مع واقعه بشكل إيجابي ومتزن.

ومن كل ما سبق يتضح أن القصة القصيرة مهمة للأطفال في عمر ٧-١٠ سنوات كمدخل تعليمي، فهي تتضمن أسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية بضرب المثل، وأسلوب التربية بالعادة، وعادة ما يكون المربون مدركين للقيمة الدينية والنفسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للقصة القصيرة عند الناشئة، حتى يتربوا على المآثر الجيدة والصفات الحميدة، وبهذا فإن القصة القصيرة من الأساليب المهمة لنقل الخبرات والعواطف وغرس القيم للأطفال (بحري، ٢٠١٣). وهذا ما أكدته الفيصل (٢٠٠٧) حين أوضحت في دراستها أن القصة القصيرة خبرة لغوية يتفاعل فيها الطفل بأريحية ومتعة، فيتوحد معها ويُقلد أبطالها، سواء في سلوكهم أو أقوالهم، كما أنه يعشق القيم التي تحتويها القصة، وينمو نموا اجتماعيا ووجدانيا. وقد أوضحت Abo skhela (2010) أن القصة القصيرة وسيلة تعبيرية غير مباشرة تُوصل ما يحتبس في الصدور، كما أن القصة القصيرة تطلق للأطفال من عمر ٧ – ١٠ سنوات طاقاتهم ومهاراتهم وانفعالاتهم. ويرى مدكور (٢٠١٠) أن سبب ميل الأطفال للقصة القصيرة يعود لحب الاطلاع لديهم، فهي بشكل عام تحمل للطفل معانيا وصور جديدة من الحياة ووقائع قد لا يجدها في بيئته؛ لذلك تُعتبر مصدر إشباع لرغبة المعرفة التي يتميز بها الأطفال، كما أن القصة القصيرة – عادة – ما تكون شخصياتها متحركة وناطقة، ومعبرة عن وجودها بأشكال مختلفة قولا وعملا. وتظهر قوة هذا التأثير عند استعراض الخصائص الانفعالية والعقلية والاجتماعية للأطفال في عمر ٧-١٠ سنوات كالتالي:

أ- **الخصائص الانفعالية:** يميل الأطفال في عمر ٧-١٠ سنوات إلى كسب إعجاب أقرانهم وأصدقائهم، ولكن أحيانا تكون بطريقة خاطئة؛ عن طريق انتهاك القوانين أو الإتيان ببعض السلوكيات الخاطئة، كما يميل الأطفال في هذا العمر للنضج الانفعالي، حيث يتدخل العقل أكثر في قراراتهم، وتظهر لديهم الحساسية المفرطة من النقد والتوبيخ (بحري، ٢٠١٣).

ب- **الخواص العقلية:** ينمو التفكير الناقد في نهاية هذه المرحلة حيث يلاحظ أن الطفل ناقد للآخرين وحساس لنقدهم، كما ينمو التخيل والابتكار والتركيب، وينمو اهتمامهم بالواقع والحقيقة، وكذلك حب الاستطلاع، وتتضح تدريجيا القدرة على الابتكار مع القدرة على التخيل والإبداع (الفيصل، ٢٠٠٧).

ت- **الخواص الاجتماعية:** يفهم الطفل في هذا العمر بعض القوانين والمعايير التي يضعها مجتمعه، كما يفهم معنى الأخلاق والمبادئ والقيم، ويُفضل الطفل في هذا العمر الاندماج مع جماعةٍ من أصدقائه وأقرانه، ومن هنا يبدأ في الشعور والولاء للجماعة (بحري، ٢٠١٣).

وبمراعاة الخواص الثلاث يمكن إدراك أهمية القصة القصيرة في توجيه الأطفال في هذه المرحلة العمرية نحو القيم المراد غرسها، ومساعدتهم في التعبير عن أفكارهم ومشاركة الآخرين في مشاعرهم؛ وذلك من خلال تقمص الأطفال لأفعال أبطال القصص القصيرة وتوجهاتهم الإيجابية، وتجسيدها في حياتهم الواقعية.

مشكلة الدراسة:

نظرا لأهمية القصة القصيرة كمدخل تعليمي فقد جاءت مناهج الحلقة الأولى للمجال الأول عامة واللغة العربية خاصة في سلطنة عمان، متضمنة القصة القصيرة كأسلوب تعليمي، ويبدو من خلال خبرة الباحثيْن في تلك المناهج أن الأمر لايزال مقتصرا على المفاهيم المرتبطة بالمعرفة والعبر العامة، ولا يزال يحتاج إلى مزيد من التنوع في محتوى القصص وما تعالجه، ورغم هذه الأهمية الواضحة لأسلوب القصة القصيرة خاصة لهذه الفئة العمرية، إلا أن الملاحظ – حسب تتبع الباحثين – قلة في الدراسات التي تتحدث عن أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لدى الطلبة في الحلقة الأولى بسلطنة عمان. وللأهمية التي تتضمنها القصة القصيرة كأسلوب تدريس محبب، ومن خلال البحث والتقصي وجد الباحثان أن هنالك عددا بسيطًا من المراجع التربوية ربطت القصة القصيرة كأسلوب تدريس بتنمية الوعي القيمي للطلبة، كدراسة أبو الشامات (٢٠٠٧) التي أوضحت نتائجها أن للقصص الإسلامية تأثيرا واضحا ومهما في الطفل؛ حيث إنها تتضمن الكثير من القيم الأخلاقية، والتي بينت أهميتها، ودراستا (حسن، ٢٠١٢؛ غزاوي، ٢٠٠٦) إذ أظهرتا وجود علاقة قوية بين شخصيات القصة وتنمية القيم عند الأطفال من عمر ٥– ٨ سنوات، وأوضحتا أهمية شخصيات القصة وأبطالها في توجيه الأطفال نحو القيم الفاضلة؛ لذا فإن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان متمثلة في المديرية العامة لتطوير المناهج، تبذل الجهود لترسيخ القيم وتنميتها لدى الطلبة من خلال المسابقات التي أعدتها كمسابقة إعداد كتيبات وقصص داعمة للمنهاج؛ والتي تهدف إلى تشجيع المبدعين على الكتابة في المجالات التربوية المختلفة من خلال تبني إبداعاتهم وتكريم المجيدين منهم، وإنشاء مكتبة من الكتيبات الداعمة للمناهج الدراسية نابعة من المجتمع العماني بقيمه وعاداته وتقاليده وتراثه. كما سعت وزارة التربية والتعليم إلى ربط الطلبة بالثقافة العمانية وإبراز الثراء القيمي للمجتمع العماني، كما أنها أصدرت قرارا وزاريا رقم (٢٠١١/٢٥١) ينص على تشكيل فريق عمل لدراسة واقع تدريس القيم في المناهج العمانية ضم في عضويته مجموعة من التربويين المختصين في المناهج التعليمية، كما أن الوزارة أصدرت كتيبات شخصيتي الإيجابية، للصفوف ٥ – ١٠ وهي رافد من روافد تعزيز قيم القصة القصيرة في المناهج العمانية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧). وعلى الرغم من تلك الجهود فإن التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لدى طلبة الحلقة الأولى بسلطنة عمان ما يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي. ورغبة من الباحثيْن للتثبت من وجود المشكلة البحثية فقد أجريا استطلاعا للرأي، وزع على عينة عشوائية مكونة من (١٠) معلمات مجال أول، وبعد تحليل النتائج اتضح أن ٥٠ % من الاستجابات أكدت على أن التدريس بأسلوب القصة القصيرة ينمي الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع، بينما ٤٠ %من الاستجابات جاءت محايدة، و١٠% ترى أنه لا يوجد تأثير واضح للتدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي. كما جاءت استجابة ٦٠% من المعلمات عن السؤال المفتوح بشقيه لتوضح أن مناهج الحلقة الأولى للمجال الأول المطبقة في الصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان متوسطة التوظيف لأسلوب القصة القصيرة لتنمية

الوعي القيمي رغم أهمية هذا الأسلوب التدريسي. وجاءت نسبة ٤٠% من الاستجابات لتوضح أن هنالك توظيفاً لأسلوب القصة القصيرة من أجل تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي، ولكن لا يتضح بشكل فاعل أثر هذا الأسلوب في تنمية الوعي القيمي للطلبة. ولتدعيم هذه النتائج فقد تم إجراء (اتصال هاتفي، نوفمبر٩، ٢٠١٨) مع أحد المختصين في أدب الطفل بجامعة السلطان قابوس، وهو عامر العيسري أستاذ مساعد التعليم ما قبل المدرسي بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ورئيس تحرير مجلة مرشد للأطفال، وباحث في أدب الطفل، حيث تضمن التواصل الهاتفي الإجابة عن السؤال التالي: هل التدريس بأسلوب القصة القصيرة مفعل؟ وما درجة تفعيله في تنمية الوعي القيمي للطلبة؟ وقد جاءت الإجابة لتوضح أهمية أسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي للطلبة، خاصة وأن الفئة العمرية ٧ – ١٠ تتعلم بالمحاكاة والتقليد، وكلما كانت القصة تتضمن شخصيات تحمل أنموذجًا قيميّاً أثر ذلك في المتلقي، كما بيّن ضرورة إجراء دراسات عديدة حول أثر التدريس بأسلوب القصة في تنمية الوعي القيمي، وأن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من البحث العلمي؛ لمعرفة درجة كفاية هذا الأسلوب في تنمية الوعي القيمي. ونتيجة لهذا التباين في الاستجابات التي أظهرها استطلاع الرأي، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة وتنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع، جاء ت الدراسة الحالية لتجيب عن السؤال: ما أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان:

١. هل يوجد أثر للتدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع بمدارس شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** في مستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها من وجهة نظر المعلمات الأول تعزى للمحافظة التعليمية؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات العربية عامة والعمانية خاصة حول أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لدى طلبة الحلقة الأولى، وطلبة الصف الرابع خصوصا في حدود علم الباحثيْن.
٢. قد تمثل هذه الدراسة مرجعا لبحوث ودراسات أخرى تتناول المجال نفسه، وتتطرق إليه من جوانب أخرى متعددة ذات علاقة بالقصة القصيرة كأسلوب تدريس.
٣. توفر الدراسة استبانة لقياس أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي من وجهة نظر المعلمات الأول للمجال الأول؛ مما قد يُمهد لوجود مقياس علمي يمكن الإفادة منه.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات الأول للمجال الأول بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها؛ لأن أسلوب التدريس بالقصة القصيرة من الأساليب الفاعلة في التعليم والذي أثبت نجاحه في الحقل التعليمي؛ ولأهمية القيم في بناء شخصية الفرد كشخصية مستقلة وبناء مجتمع متكامل ومتماسكي.
٢. **الحدود المكانية:** مدارس الحلقة الأولى بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان.
٣. **الحدود البشرية:** المعلمات الأول للمجال الأول بمدارس شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

١. **أسلوب القصة القصيرة:** طريقة تدريس فاعلة، يتم تطبيقها في دروس المجال الأول (اللغة العربية – التربية الإسلامية – الدراسات الاجتماعية) مبنية على عرض المعلومات وشرح المحتوى بأسلوب قصصي ممنهج وشيق؛ من خلال إحداث تفاعل بين المعلم والطلبة عبر إدراج الطلبة كشخصيات وأبطال في القصة، وعبر توظيف تعابير الوجه ونبرة الصوت والإيحاءات الجسدية، وتتضمن هذه الطريقة التمهيد والمحتوى وأساليب التدريس المختلفة، والتغذية الراجعة، والتقويم.
٢. **الوعي القيمي:** الفهم والإدراك لمجموعة من المبادئ والمثل العليا؛ التي تنبع من ثقافة المجتمع، والتي يكتسبها طلبة الصف الرابع الأساسي أثناء عملية التواصل الاجتماعي، ويتخذها المجتمع معيارا يحكم بها على سلوك الأفراد، وبذلك يكون الوعي القيمي إعادة إنتاج للتجربة العفوية والمباشرة، بعد أن يتعرض لها الفرد، ويدرك أهميتها، وارتباطها بطبيعته البشرية.

منهجية الدراسة والتصميم البحثي

وظفت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من المعلمات الأول للمجال الأول بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها، للعام الدراسي ٢٠١٨–٢٠١٩، في حين أن عينة الدراسة شملت جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهن (٧٧) معلمة أولى للمجال الأول.

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة لقياس أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) أداة الدراسة في صورتها الإجرائية النهائية

	الـفـقـرة	درجة تأثير أسلوب القصة القصيرة في تنمية				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	المحور الأول/ القيم الدينية					
١	يغرس لدى التلاميذ الطاعة لله ورسوله					
٢	يربي لدى التلاميذ الرغبة في أداء العبادات					
٣	يُرغب لدى التلاميذ الظهور بالمظهر الحسن					
٤	يُوجه التلاميذ لبر الوالدين.					
٥	يُنمي لدى التلاميذ روح المحبة.					
٦	يحث التلاميذ على الأمانة					
٧	يدعو التلاميذ للرحمة بالصغار					
٨	يُشجع التلاميذ على الصدقة					
9	يرسخ لدى التلاميذ أهمية الوفاء بالعهد					
10	يُنمي لدى التلاميذ الصبر عند المحن					
	المحور الثاني/ القيم التعليمية					
١١	يُعرف التلاميذ بواجباتهم نحو مجتمعهم					
١٢	يُربي التلاميذ على احترام المعلم					
١٣	يحث التلاميذ على الاجتهاد في طلب العلم					
١٤	يُدرب التلاميذ على مهارة الحوار					
١٥	يُعلم التلاميذ مهارة إبداء الرأي					
١٦	يُعَرف التلاميذ بأخلاقيات قواعد المرور					
١٧	يُعود التلاميذ على طرح الأفكار الإبداعيّة					
١٨	يُشجع التلاميذ على التعاون في حل المشكلات					
١٩	يُعود التلاميذ على مهارات التفكير العليا.					
٢٠	يُنمي لدى التلاميذ المحافظة على محتوى الكتب					
	المحور الثالث/ القيم الاجتماعية					
٢١	يُرسخ لدى التلاميذ الوعي بأهمية الأسرة					
٢٢	يُربي التلاميذ على تجنب بعض السلوكيات الخاطئة					
٢٣	يُرسخ لدى التلاميذ عادات المجتمع الصحيحة					
٢٤	يُنمي لدى التلاميذ أهمية التسامح					
٢٥	يُعود التلاميذ على احترام المجتمع المدرسي					
٢٦	يُعود التلاميذ المحافظة على الممتلكات العامة					
٢٧	يُكوّن لدى التلاميذ حب المشاركة الفاعلة					
٢٨	يُعزز لدى التلاميذ الانتماء الوطني					
٢٩	يُعرف التلاميذ بحقوقهم في المجتمع					
٣٠	يُشجع التلاميذ على الأعمال التطوعية					

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الأداة والتحقق من دورها في التعرف على أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمات الأول للمجال الأول بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها، فقد تم إيجاد صدقها الظاهري؛ وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ للتأكد من صدقها عبر إبداء الرأي والملحوظات والمقترحات حول صدق الأداة، بالإضافة إلى التأكد من دقتها اللغوية ووضوح الفقرات وكفايتها. وقد تم قياس ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي. وذلك من خلال تطبيقها على عينة عددها (٣٠) معلمة أولى في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها، ومن خلال معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha تبين أن معامل الثبات الكلي لكل الفقرات (٠.٩٠) وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة استخدام برنامج spss ، حيث تم تفريغ البيانات وإجراء التحليلات عليها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط "Cronbach's alpha" ألفا كرونباخ : لحساب ثبات الأداة.

٢- التكرارات والنسب المئوية المتعلقة باستجابات أفراد العينة عن كل محور من محاور الاستبانة.

٣- المتوسطات الحسابية لمعرفة إجابات أفراد العينة عن كل فقرة في الاستبانة.

٤- الانحرافات المعيارية لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن المتوسط الحسابي.

٥- تطبيق اختبار (t.test) لقياس أثر متغير (المحافظة التعليمية) للمعلمات الأول.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن التساؤل الأول: "هل يوجد أثر للتدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع بمدارس شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول؟" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول، وذلك كالتالي:

أولاً: على مستوى محاور القيم والدرجة الكلية

الجدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول مرتبة تنازليا.

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
القيم الدينية	٤.٠١	0.75	1	مرتفعة
القيم الاجتماعية	3.77	0.77	2	مرتفعة
القيم التعليمية	3.54	0.80	3	مرتفعة
الكلي	**3.77**	**0.73**		**مرتفعة**

يوضح الجدول ٢ أن مستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول جاءت مرتفعة لجميع محاور القيم بمتوسط حسابي (٣.٧٧) على مقياس ليكرت الخماسي، وانحراف معياري (٠.٧٣) وجاءت في المرتبة الأولى القيم الدينية بدرجة مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠١) والانحراف المعياري (٠.٧٥)، تليها القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٧٧) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وأخيرا القيم التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٤)، وانحراف معياري (٠.٨٠). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الخيال الذي يُعد أحد جوانب القصة القصيرة، وإلى الرغبة في التقليد والتمثل بمثل هذه الأفكار التي تشكل قيمهم، ويسعون إلى تقمصها في حياتهم، وهذا ما أكدته الفيصل (٢٠٠٧) حين أوضحت أن القصة القصيرة خبرة لغوية يتفاعل معها الطفل بأريحية ومتعة، فيتوحد معها ويُقلد أبطالها، سواء في سلوكهم أو أقوالهم، كما أنه يعشق القيم التي تحتويها القصة، وينمو نموا اجتماعيا ووجدانيا، كما يمكن تعليل حصول المحاور على درجة مرتفعة إلى استخدام أسلوب القصة القصيرة بشكل يجذب اهتمام الطلبة وانتباههم؛ خاصة إذا ترافق مع الأداء المتميز للمعلمات وقدرتهن على ربط الأسلوب القصصي بحياتهم. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر التدريس بأسلوب القصة كدراسة توفيق وخلف (٢٠٠٩)، ودراسة الجفري (١٤٢٨)، ودراسة العنزي (١٤٣٤)، ودراسة محمد (٢٠١٥).

ثانياً: على مستوى فقرات كل محور من محاور القيم

أولاً: محور القيم الدينية.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور القيم الدينية مرتبة تنازليا.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	يغرس لدى التلاميذ الطاعة لله ورسوله	4.11	0.88	1	مرتفع
1	يربي لدى التلاميذ الرغبة في أداء العبادات	٠4.1	0.92	2	مرتفع
4	يُرغب لدى التلاميذ الظهور بالمظهر الحسن	4.07	0.85	3	مرتفع
8	يُوجه التلاميذ لبر الوالدين.	٥4.0	1.00	3	مرتفع
7	يُنمي لدى التلاميذ روح المحبة.	4.02	0.93	4	مرتفع
1	يحث التلاميذ على الأمانة	4.00	0.97	5	مرتفع
9	يدعو التلاميذ للرحمة بالصغار	3.98	0.91	6	مرتفع
6	يُشجع التلاميذ على الصدقة	٤3.9	0.91	6	مرتفع
5	يرسخ لدى التلاميذ أهمية الوفاء بالعهد	3.93	0.93	7	مرتفع
3	يُنمي لدى التلاميذ الصبر عند المحن	3.85	0.84	8	مرتفع
المتوسط الحسابي العام		4.01	0.76		مرتفع

يوضح الجدول ٣ أن أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي للقيم الدينية لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظتي شمال الباطنة وجنوبها من وجهة نظر المعلمات الأول جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٦). وجاءت الفقرة رقم (٢) "يغرس لدى التلاميذ الطاعة لله ورسوله" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١) وانحراف معياري (٠.٨٨)، فيما جاءت الفقرة رقم (٣) " يُنمي لدى التلاميذ الصبر عند المحن " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٥) وانحراف معياري (٠.٨٤). وقد يفسر حصول محور القيم الدينية على المرتبة الأولى بارتباط هذه القيم بموروث وتقاليد وعادات الطلبة ومجتمعهم؛ المشتقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وهو ما يتوافق مع ما يلمسه الطلبة في حياتهم العامة، ويعايشونه بشكل مستمر، وإلى التنشئة التي يتلقاها طلبة الصف الرابع الأساسي وجميع الطلبة من مختلف الفئات العمرية، وهي تنشئة دينية سليمة تغرس في نفوس هؤلاء الطلبة القيم المنبثقة من فلسفة المجتمع الإسلامي الذي ينتمي إليه الطلبة. كما قد يعزى ذلك إلى أن المواعظ والتشريعات والأحكام وهي من مكونات القيم الدينية وقد ترتبط بالأحداث التي تعتبر عنصرا رئيسا من عناصر القصة القصيرة، ولها أثر كبير في هذا الجانب.

تليها الفقرة (١) "يربي لدى التلاميذ الرغبة في أداء العبادات" بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٩٢)، لارتباطها أيضا بالترغيب في أداء العبادات كالصلاة والصوم والحج والزكاة ...، وهي أيضا من أركان الإسلام، ومن العبادات التي تقرب الإنسان لربه، ويمكن أن يكون من وراء ذلك الجهود الطيبة التي تبذلها معلمات المجال الأول في تعزيز هذه القيمة لدى الطلبة؛ ومما ساعدهن على ذلك تأصل هذه القيم عند الطلبة منذ الصغر؛ نتيجة للمتابعة المستمرة من قبل أولياء الأمور في البيت والمسجد، وهذا ما أكدته دراسة المالكي (١٤٣٠)، إذ أوضحت أهمية دور الأسرة في تعزيز القيم الدينية لدى أبنائهم. أما الفقرة رقم (٣) " يُنمي لدى التلاميذ الصبر عند المحن " فقد كانت في المرتبة الأخيرة بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (٣.٨٥) وبانحراف معياري (٠.٨٤) ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة الجهود المكثفة التي تبذلها معلمات المجال الأول لتربية الطلبة على هذه القيمة، وما تتمتع به المناهج الدراسية من خصوبة في المواقف المقدمة للطلبة في هذه المرحلة.

ثانياً: محور القيم التعليمية.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور القيم التعليمية مرتبة تنازليا.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
17	يُعرف التلاميذ بواجباتهم نحو مجتمعهم	3.96	0.87	1	مرتفع
16	يُربي التلاميذ على احترام المعلم	3.74	0.85	2	مرتفع
15	يحث التلاميذ على الاجتهاد في طلب العلم	3.61	0.98	3	مرتفع
11	يُدرب التلاميذ على مهارة الحوار	3.59	0.96	4	مرتفع
20	يُعلم التلاميذ مهارة إبداء الرأي	3.54	1.17	5	مرتفع
19	يُعَرف التلاميذ بأخلاقيات قواعد المرور	3.52	1.11	6	مرتفع
18	يُعود التلاميذ على طرح الأفكار الإبداعيّة	3.50	1.01	7	مرتفع
13	يُشجع التلاميذ على التعاون في حل المشكلات	3.37	0.95	8	متوسط
12	يُعود التلاميذ على مهارات التفكير العليا	3.33	0.99	9	متوسط
14	يُنمي لدى التلاميذ المحافظة على محتوى الكتب	3.30	0.94	10	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.55	0.80		متوسط

يوضح الجدول ٤ أن أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي للقيم التعليمية لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظتي شمال الباطنة وجنوبها في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات الأول جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٨٠)، ويمكن تفسير حصول محور القيم التعليمية على المرتبة الأخيرة من بين المحاور الثلاثة حسب رأي المعلمات الأول للمجال الأول إلى قلة إدراك الطلبة في هذا العمر لبعض جوانبه في حياتهم العامة؛ والتي تتمثل في التأثير على الآخرين وتغيير عاداتهم أو قناعاتهم، كما أن الطلبة في هذا العمر والمرحلة يرتكز جل اهتمامهم على ذاتهم غالبا. ويمكن أن يفسر ذلك أيضا بأن الطلبة يميلون إلى التقليد والقيام بالواجبات المسؤولة، كتقليد دور رب الأسرة، وشعورهم بقدرتهم على العمل والإنجاز، ومحاولة الحصول على الإطراء نتيجة تقديمهم عمل فيه تشجيع من قبل الآخرين؛ نتيجة لرغبتهم في الحصول على الثناء. وهذا ما أكدته بحري (٢٠١٣) عند استعراضها للخصائص الاجتماعية للأطفال في عمر ٧ – ١٠ سنوات، كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى أهمية الشخصيات في القصة وكيف أن القصص غالبا ما تُقدم شخصية البطل في صورة القائم بأعمال الخير ومساعدة الآخرين، فيحاول الأطفال الوصول إلى هذه الشخصية وتقليدها، وهذا ما أكده (الشندودي،٢٠٠٠ وعبيد الله، ٢٠٠٩) حين تناولا في دراستهما الحديث عن الشخصية كركن أساسي للقصة القصيرة.

وقد حصلت الفقرة (١٧) " يُعرف التلاميذ بواجباتهم نحو مجتمعهم " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٦) وانحراف معياري (٠.٨٧) بمستوى مرتفع؛ إذ أن أسلوب القصة القصيرة من الأساليب الناجحة في توجيه الطلبة نحو ما عليهم القيام به بأسلوب شائق ومحبب، ونحو مزيد من التفسير لذلك فقد تمت مقابلة (٤) من المعلمات الأول في ولاية الخابورة (مقابلة شخصية، مايو ٣، ٢٠١٨) لتفسير هذه النتيجة، وأفدن بأن الأسلوب القصصي باستراتيجياته المختلفة والتي تم تناولها من قبل معلماتهن في المجال الأول مع طلبتهن تناولت هذه القيمة بشكل مباشر ومتعمق، معتمدات في ذلك على زخم المناهج بهذه المواضيع وخاصة الدراسات الاجتماعية. وقد جاءت الفقرة رقم (١٦) " يُربي التلاميذ على احترام المعلم " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وانحراف معياري (٠.٨٥) بمستوى مرتفع وقد يعود السبب في ذلك إلى مكانة المعلم المترسخة في أذهان الطلبة والتي جاء أسلوب القصة القصيرة ليوضحها أكثر مجسدا إياها في شخصيات محببة، وتعزى هذه النتيجة لعلاقة الود والاحترام بين المعلمة وطلبتها، وكيف أنها تتعامل معهم كأم ومربية وليس كمعلمة فقط، فينعكس هذا الأمر على ردود أفعالهم نحوها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخليفة ٢٠١١) التي بينت مكانة المعلم المرموقة بين طلابه فالطالب يحرص على التأدب مع معلميه؛ فيحسن حديثه ويتجنب الألفاظ النابية في حضرته.

أما الفقرة رقم (١٤) " يُنمي لدى التلاميذ المحافظة على محتوى الكتب " فقد حلت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٠) وبانحراف معياري (٠.٩٤) ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الصف الرابع الأساسي؛ والتي تقل فيها القدرة على الاحتفاظ بالأشياء وسلامتها واعتمادهم في ذلك على الأهل من حيث تجليد الكتب، فالطلبة في هذا العمر يحبون الرسم والتلوين والكتابة، وقد يلجؤون إلى أقرب شيء أمامهم وهي الكتب المدرسية فيكتبون ويرسمون فيها، وهنا يأتي دور المعلمات والأسرة في زيادة التوعية حول أهمية المحافظة على الكتب المدرسية.

ثالثاً: محور القيم الاجتماعية.

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور القيم الاجتماعية مرتبة تنازليا.

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
22	يُرسخ لدى التلاميذ الوعي بأهمية الأسرة	4.02	0.86	1	مرتفع
30	يُربي التلاميذ على تجنب بعض السلوكيات	3.89	0.88	2	مرتفع
23	يُرسخ لدى التلاميذ عادات المجتمع الصحيحة	3.88	0.97	2	مرتفع
29	يُنمي لدى التلاميذ أهمية التسامح	3.85	0.90	2	مرتفع
٨2	يُعود التلاميذ على احترام المجتمع المدرسي	3.80	0.92	2	مرتفع
24	يُعود التلاميذ المحافظة على الممتلكات العامة	3.78	0.94	3	مرتفع
25	يُكوّن لدى التلاميذ حب المشاركة الفاعلة	3.65	0.92	4	مرتفع
١2	يُعزز لدى التلاميذ الانتماء الوطني	3.59	٠.٩١	5	مرتفع
26	يُعرف التلاميذ بحقوقهم في المجتمع	3.54	0.91	6	مرتفع
27	يُشجع التلاميذ على الأعمال التطوعية	3.50	1.11	7	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	3.77	0.77		مرتفع

يوضح الجدول ٥ أن أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي للقيم الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظتي شمال الباطنة وجنوبها من وجهة نظر المعلمات الأول جاء بمستوى مرتفع في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٧) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وقد يعزى السبب في حصول محور القيم الاجتماعية على هذه النسبة إلى أن محور القيم الاجتماعية يشجع الطلبة على الاختلاط مع بعضهم البعض من خلال شخوص

القصص التي تتمحور حول بعضهم البعض، ويمكن أن يفسر ذلك أيضا بأن هؤلاء الطلبة في هذه المرحلة أكثر تعلقًا بالأسرة والبيئة المحيطة بهم لما يقدمونه لهم من عناية ومتابعة مستمرة، وقضاء حوائجهم بشكل متواصل، كذلك نظرة المعلمات إلى هؤلاء الطلبة كعائلة واحدة وخصوصا عندما تصاغ القصة وتروى بأسلوب شائق تتناول فيه الجوانب الاجتماعية بشيء من التعمق والتركيز، وقد يكون السبب عائدا لخصائص المجتمع العماني المعروف عنه تآزره وتلاحمه، وهذا ما أكدته الشندودي (٢٠١١) حين أوضحت أن خصائص المجتمع العماني قائمة على التآلف والتعاون الاجتماعي، وأثر هذا الأمر في غرس القيم الاجتماعية لدى الطلبة. ولعل هذا ما يفسر حصول الفقرة (٢٢) " يُرسخ لدى التلاميذ الوعي بأهمية الأسرة " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨٦)؛ إذ أن التركيبة الديموغرافية للمجتمع العماني ككل تركيبة تدعو للتلاحم الأسري وصلة الأرحام. ويؤكد ذلك نتائج دراسة الشندودي (٢٠١١) التي أوضحت أثر خصائص المجتمع العماني المتمثلة في التآزر الأسري والتلاحم وتوثيق صلة الرحم على غرس القيم عند طلبة المدارس. وحصلت الفقرة رقم (٣٠) " يُربي التلاميذ على تجنب بعض السلوكيات الخاطئة " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وانحراف معياري (٠.٨٨) وقد يعود السبب حسب رأي المعلمات الأول للمجال الأول؛ إلى سهولة غرس العادات السلوكية في أذهان الطلبة، وذلك من خلال المحاكاة والتقليد التي قد تأتي من تطبيق أسلوب القصة القصيرة؛ خاصة في حالة تم تحويل بعض المواقف إلى قصة قصيرة ذات شخصية خيالية تدعو لفكرة ما، وهذا ما أكده الجلاد (٢٠٠٥) حين أوضح أن الطفل يكتسب صفاته العضوية من الوالدين، ولكن مكونات شخصيته النفسية والاجتماعية تأتي عن طريق التعلم، فهو يكتسب الاتجاهات والقيم والدوافع عن طريق التنشئة والتواصل الاجتماعي، حيث يتعلم هذه الأمور بشكل مقصود من خلال الوسائل والطرق ومنها القصة القصيرة.

أما الفقرة رقم (٢٧) " يُشجع التلاميذ على الأعمال التطوعية " فقد كانت في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وبانحراف معياري (١.١١) وربما السبب في ذلك يعود إلى الخصائص الانفعالية للطلبة، إذ أن هذه المرحلة هي مرحلة حب الذات، فيظهر أن البعض يحب الاحتفاظ بأشيائه وأدواته، وهو ما قد يتنافى مع الأعمال التطوعية، ويبرز هنا دور المعلمات في تنمية هذه القيمة في نفوس الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن التساؤل الثاني وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** في مستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها من وجهة نظر المعلمات الأول تعزى للمحافظة التعليمية". فللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t–test) للعينات المستقلة (Independent t–test)، **والجدول ٦ يوضح النتائج:**

نتائج اختبار (t-test) لمستوى أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها حسب متغير المحافظة التعليمية.

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحافظة	شمال الباطنة	٢٧	٣.٧٩	٠.٧٣	٤٤	٠.٤٦٦	٠.٦٩٦
	جنوب الباطنة	٢٠	٣.٦١	٠.٨٢			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

يوضح الجدول ٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي عند طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها، حسب متغير المحافظة التعليمية، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (٠.٤٦٦)، وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة إعداد المعلمات في السلطنة إذ أن مؤسسات الإعداد المهني متشابهة تقريبا في برامجها التأهيلية، كما يمكن تفسير ذلك بأن البرامج التدريبية التي تتلقاها المعلمات في الحلقة الأولى في المحافظتين متطابقة في أهدافها ومحتواها وأساليبها التدريبية مما يؤدي إلى اكتساب الخبرة نفسها تقريبا، وكذلك قد يعزى الأمر لوحدة الأنظمة والتعليمات داخل وزارة التربية والتعليم، وقد يعزى السبب أيضا لتماثل طبيعة المجتمع العماني وعاداته وتقاليده التي تتمثل بها المعلمات الأول في محافظتي شمال المحافظة وجنوبها، وانعكاس هذه العادات والتقاليد على الطلبة، كما يمكن عزو ذلك إلى وحدة المناهج التعليمية في السلطنة بشكل عام والتي يدرسها جميع الطلبة في مختلف المحافظات فهي متماثلة في شخوصها وأحداثها وأهدافها، وإلى تقارب النمط الإشرافي التربوي الذي تُقيّم من خلاله معلمات المجال الأول بالسلطنة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العسيلي، ٢٠٠٦) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير المدينة، ودراستي (البراوي، ٢٠١٢؛ العلوي، ٢٠١٢) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة.

التوصيات

١. الاستفادة من أسلوب القصة القصيرة في توظيف مهارات التفكير العليا عند التعلم من خلال تحليل وتركيب عناصر القصة والتقويم النهائي للمحتوى.

٢. تشجيع طلبة الحلقة الأولى على حب الأعمال التطوعية والإقدام عليها؛ لما لها من فائدة تعود لذواتهم ولمجتمعهم ككل.

٣. العمل على تشجيع الطلبة على قراءة القصص القصيرة لدورها البارز في تنمية القيم والمهارات لديهم.

٤. زيادة التوعية بأهمية المحافظة على الكتب المدرسية.

المقترحات

١. تصميم حقيبة تدريبية متكاملة لتدريب معلمات المجال الأول المعينات جديدا على تطبيق أسلوب التدريس بالقصة القصيرة؛ لما له من أهمية واضحة في تنمية الوعي القيمي عند الطلبة.

٢. إجراء دراسات شبه تجريبية لبيان أثر استخدام أسلوب القصة القصيرة في تنمية القيم المختلفة والمهارات المختلفة وفي مراحل دراسية مختلفة.

المصادر والمراجع

١. أبو الشامات، العنود. (٢٠٠٧). *فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة*. (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.
٢. بالعبيد، شيخة. (١٤٢٧). *القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية*. (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.
٣. بحري، منى. (٢٠١٣). *التعليم الابتدائي*. عمّان: دار صفاء.
٤. البراوي، حمدي. (٢٠١٢). *دور معلم تربية المواطنة في تدعيم مفاهيم حقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات غزة* (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٥. البركات، فاتن. (٢٠١٠). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية. *مجلة جامعة دمشق١٢* (٢٦)، ٤٥ –٤٦.
٦. توفيق، أسماء. وخلف، أمل. (٢٠٠٩). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة العربية*، (٣٧)، ١٠٢–١٠٥.
٧. الجفري، هناء. (١٤٢٨). *التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٨. الجلاد، مجد. (٢٠٠٥). *تعلم القيم وتعليمها* . عمّان: دار المسيرة.
٩. الجهوري، شيخة. (٢٠١٦). *أثر قيمة مهمة التعلم في الكف المعرفي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
١٠. جياش، فاطمة. (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمضمون أدب الأطفال في إطار مفهوم الانتماء الوطني للطفل. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٣)، ٧٨–٨٠.
١١. الحربي، مسفر.(١٤٣٠). *دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة*. (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٢. حسن، منى. (٢٠١٢). *أثر استخدام القصة المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي*. (دراسة ماجستير) جامعة جنوب الوادي، مصر.
١٣. الحمود، هناء. (٢٠٠٩). *دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض بين سن (٥-٦) سنوات*. (رسالة ماجستير) جامعة دمشق، سوريا.
١٤. الخليفة، فاطمة. (٢٠١١، يناير). *تعزيز قيم المواطنة*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثالث بجامعة نزوى، نزوى: سلطنة عمان.
١٥. دكاك، أمل. (٢٠١٢). *القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال*. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
١٦. سعادة، جودت. (٢٠١١). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمّان: دار الشروق.
١٧. السويلميين، منذر. وأبو الشيخ، عطية. (٢٠١٤). فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة على التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحوها. *مجلة العلوم التربوية*،٢ (٨)، ٨٧-٩٣.
١٨. السيد، هاني. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض السلوكيات المرغوبة وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليا*. (دراسة دكتوراه) جامعة عين شمس، مصر.
١٩. الشندودي، فايزة. (٢٠١١). *بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان.
٢٠. العاجز، فؤاد. العمري، عطية. (٢٠٠٩، سبتمبر). *القيم وطرق تعلمها وتعليمها*. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
٢١. العسيلي، رجاء. (٢٠٠٦). التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (٤٦)، ٢٩٧- ٣٤٩.
٢٢. العلوي، فهد. (٢٠١٢). *القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وأساليب تنميتها لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
٢٣. عليان، ربحي. (٢٠١٤). *أدب الأطفال. الأردن*: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

٢٤. العنزي، فاطمة. (١٤٣٤). *فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استخدام أسلوب القصة في تدريس مقرر الرياضيات لتنمية التحصيل والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف الأول المتوسط*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
٢٥. العيسي، علي. (١٤٣٠). *تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة*. (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٢٦. العيوطي، ريهام. (٢٠٠٩). *فعالية برنامج قصصي في إشباع الحاجات النفسية لطفل الروضة*. (رسالة ماجستير) جامعة عين شمس، مصر.
٢٧. غزاوي، زهير. (٢٠٠٦). *نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة*. بيروت: دار المبتدأ للطباعة والنشر.
٢٨. فندي، أسماء. (٢٠١٧). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة. *مجلةالفتح*،١٦ (٧٠)،٤١-٤٥.
٢٩. الفيصل، سمر. (٢٠٠٧). *أدب الأطفال وثقافتهم* (ط٤). دمشق: اتحاد الكتاب العربي.
٣٠. قشلان، عبدالكريم. (٢٠١٠). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٣١. القيسي، ماجد. (٢٠١٦). تصور مقترح لمنهجية تطبيق القيم في مجتمعنا المعاصر. *مجلة ديالي*، ٢٣ (٧)، ١٠١-١٠٣.
٣٢. كباجة، سناء. (٢٠١٥). *التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة*. (رسالة ماجستير) الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
٣٣. محمد، عايدة. (٢٠١٥). درجة فاعلية استراتيجية القصة في تنمية بعض المهارات الحياتية. *المجلة الدولية للبحوث الاسلامية والإنسانية المتقدمة*، ٥ (٩)، ٨٠-٩٩.
٣٤. مدكور، علي. (٢٠١٠). *طرق تدريس اللغة العربية* (ط ٢). عمان: دار المسيرة.
٣٥. مرتجى، عاهد. (٢٠٠٤). *مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة*. (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٣٦. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). *دائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية، قسم الإحصاء والمؤشرات*. سلطنة عمان.

37. Abo skhela, K. (2010). The Effectiveness of Using Storytelling Technique in Enhancing 11th Graders' Listening Comprehension Sub-Skills in Middle Gaza Governorate. (Doctoral dissertation). Retrieved from http://library.iugaza.edu.ps/thesis/92124.pdf

38. Abu Nada, H. (2013). The Effectiveness of Using a Storytelling Technique on Developing Reading Comprehension Skills for the Sixth Graders in Gaza Governorates. (master dissertation). Retrieved from www.alazhar.edu.ps/Library/aattachedFile.asp?id_no=0046869

39. Darman, M., & Jamaluddin, A. (2016). Educational Values in Different Social-Economic Status—A Study Case of Six Families in Maros Regency. International educatio studies, 32-34. doi:10.5539/ies. V9n6p223

40. Roslan, R.M. (2008). The Use of Stories and Storytelling in Primary Science Teaching and Learning, Studies in Education, 78-89.